

باحث بريطاني معتقل في الإمارات منذ 5 أشهر بدون اتهامات



اعتقلت الإمارات باحث بريطاني، ووضعت في الحبس الانفرادي دون توجيه اتهامات له قبل خمسة أشهر.

وأفادت زوجته دانييلا تيادا زوجة ماثيو هديز (31 عاما)، طالب الدكتوراه بجامعة درهام البريطانية، بأن زوجها اعتقل يوم الخامس من مايو/ أيار في مطار دبي الدولي بعد زيارة دامت أسبوعين.

وقالت الزوجة في البيان، إن هديز مثل أمام محكمة في أبوظبي يوم الأربعاء (10 أكتوبر/تشرين الأول) بعد جلسة أولى لنظر القضية الأسبوع الماضي لكنه لم يبلغ بأي اتهامات موجهة إليه. وعينت المحكمة محاميا لمراجعة القضية وأرجأت الجلسة إلى يوم 24 أكتوبر تشرين الأول.

ولم يرد المكتب الإعلامي لحكومة الإمارات على طلب رويترز التعليق. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية إن مسؤولين بريطانيين يقدمون المساعدة لمواطن بعد اعتقاله في الإمارات لكنه لم يحدد شخصية المواطن أو يقدم مزيدا من التفاصيل عن القضية.

وقال مصدر إماراتي مطلع على تفاصيل القضية غير مصرح له بالحديث العلني لوكالة رويترز إن هديز سيتهم بالتجسس لكن المحكمة تنتظر أن يراجع محاميه القضية قبل توجيه اتهامات له بشكل رسمي.

وذكرت وسائل إعلام مدعومة من الحكومة في الإمارات في أواخر سبتمبر/ أيلول إن النائب العام أمر بمحاكمة أجنبي متهم بالتجسس دون أن تكشف عن هويته.

وقالت صحيفة (ذا ناشيونال) التي تصدر باللغة الإنجليزية إن محققين قالوا إن الرجل كان يحاول الحصول على "معلومات سرية" لوكالة أجنبية وأنه اعترف بالتجسس أثناء استجوابه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن مسؤولين بريطانيين على اتصال بالسلطات الإماراتية.

وأضاف المتحدث "نساعد أسرته ونبقي على اتصال وثيق مع السلطات المحلية. وزير الخارجية أثار المسألة بشكل شخصي مع نظيره الإماراتي".

وقالت تيادا في بيانها إن زوجها يجبر على النوم على الأرض ولم يسمح له بالاستحمام سوى مرة واحدة خلال الشهر الأول من اعتقاله. وقالت إنه أعطي حشية للنوم بعد ثلاثة أشهر من الحبس الانفرادي.

وأضافت "أنا قلقة للغاية على صحة ماثيو النفسية وحالته الصحية بشكل عام".

وتفيد بيانات ملف هديز الشخصي على موقع جامعة درهام البريطانية أنه طالب دكتوراه بكلية الإدارة الحكومية والشؤون الدولية وتشمل مجالات بحثه العلاقات بين المدنيين والعسكريين والسياسة والاقتصاد والنزعة العشائرية.

وشارك العام الماضي في كتابة مقال في نشرة أكاديمية عن جماعة الإخوان المسلمين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تنتمي الإمارات لعضويته.